Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban
Vol. 6 No. 2, December 2019, 342-359
P-ISSN: 2356-153X; E-ISSN: 2442-9473
doi: http://dx.doi.org/10.15408/a.v6i2.9047

اكتشاف الاستعارة في يس فضيلة من ضوء نظرية عبد القاهر الجرجاني

Pradibyo Herdiansyah, Abdul Basid
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia
Jl. Gajayana No. 50, Kec. Lowokwaru, Kota Malang, Jawa Timur, 65144, Indonesia
Corresponding E-mail: debyrasyach@gmail.com

Abstract

This study aims to reveal; 1) the structure and characteristics of the style of *Isti'ârah* (metaphor), 2) causes of beauty and implications of using *Isti'ârah* on meaning in *Yâsîn Fadhîlah* based on the theoretical perspective of Abd al-Qahir al-Jurjani. Researchers use descriptive qualitative research method by narrating the analysis of the object of study. The results showed some types of structure of *Isti'ârah* al-Jurjani in verse and *Yâsîn Fadhîlah* prayer, namely *Isti'ârah* which gives meaning benefit, *Isti'ârah* in verbs and nouns, *Isti'ârah* which similar form similarity, *Isti'ârah* whose form of similarity in the form of the meaning of nature, and *Isti'ârah* whose form of similarity is taken from the sensory and non-sensory delusion. The characteristics of *Isti'ârah* in *Yâsîn Fadhîlah* is the appointment of short, concise, hyperbolic style in showing the greatness of God as well as the conditions and torture of the unbelievers.

Keywords: *al-Jurjani, Isti'ârah (metaphor), Yâsîn Fadhîlah*

المقدمة

يعتبر أن الاستعارة لها أكبر الأثر وتوليد الصور، ومن الضروري أن يدرس ويبحث في أسرار جمالها. فالاستعارة نوع من أنواع المجاز، وهو خلاف الحقيقة، إنما جملة الفائدة والغرض في الاستعارة التشبيه إلا أن طرقه تختلف حتى تفوت النهاية. فهذا الذي أيضا يجعل الاستعارة قمة الفن البياني وجوهر الصورة الرائعة والعنصور الأصيل في الإعجاز والوسيلة الأولى التي يلحق بها الشعراء وأولو الذوق الرفيع.[١]

[١] عبد القاهر الجرجاني، *دلائل الإعجاز*، (القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٩٩٢ م)، ٤٩.

فنشأ أحد العلماء بعلم البلاغة ويعد أنه واضعها عند بعض البلاغيين، هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، عاش في القرن الخامس للهجرة. وهو قد بحث كثيرا عن الحقيقة والتشبيه والتمثيل والمجاز والاستعارة وبذل جهده في العناية بأمرها حتى ألف الكتابين المشهورين "أسرار البلاغة" و"دلائل الإعجاز"، حين ظهر ضعف اللغة في حين ذلك القرن.

وكان أول مرض ألم بها الوقوف عند ظواهر قوانين النحو ومدلول الألفاظ المفردة والجمل المركبة والانصراف عن معاني الأساليب ومغازي التركيب وعدم الاحتفال بتصريف القول ومناحيه وضروب التجوز والكناية فيه. فقام عزيمة الشيخ عبد القاهر الجرجاني بتدوين علم البلاغة، ووضع قوانين للمعاني والبيان كما وضعت قوانين النحو عند ظهور الخطأ في الإعراب فوضع هذا الكتاب في البيان.[٢]

والإمام قد صنف تصنيف الاستعارة مختلفا عن التصنيف الذي نظمها البلاغيون. فمعروف أن بعضهم قسموا الاستعارة إلى تصريحية ومكنية، وأصلية وتبعية، ومجردة ومرشحة وغيرها. ويقول الإمام الجرجاني إن الاستعارة أمد ميدانا وأشد افتنانا وأكثر جريانا وأعجب حسنا وإحسانا وأوسع سعة وأبعد غورا وأذهب نجدا في الصناعة وغورا من أن تجمع شعبها شعوبها وتحصر فنونها وضروبها، نعم وأسحر سحرا وأهدى إلى أن تهدى إليك عذارى قد تخير لها الجمال.[٣]

ولا يخفى عند ذوي عقول وعلوم أن القرآن الكريم يحوي جميع دلائل معجزة، وهو كان سبب دعامة البلاغيين على تأليف قواعد أساسا بهذا الكتاب الشريف لعجائب أساليبه اللغوية والبلاغية. فكذلك الإمام عبد القاهر الجرجاني، قد احتج بإعجاز القرآن وردّ على آراء المعتزلة في زمانه.

ثم قد ورد في بعض عملية المسلمين قراءة يس مع الأوراد والدعاء في خلال بعض الآي، تسمى يس فضيلة ألفها الشيخ الإمام الفقيه مقدم العارف بالله سيد القطب عند الطريقة العلاوية. وجاءت فضائلها في كتاب الفوائد تصنيف الشيخ أبي العباس البوني وكتاب أبواب الفرج للإمام الحسني، منها أن من قرأ يس فضيلة فله نيل الثواب ونيل ما همه.

---

[٢] عبد القاهر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، (بيروت: دار الكتاب العربي، ٢٠٠٥ م)، ٥.

[٣] عبد القاهر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، ٣٠

ولا يخلو أن في يس فضيلة أساليب بلاغية عجيبة بكون أصلها آية من القرآن غير أنها زيدت في أثناء قراءتها الأدعية تناسب معنى الآية نفسها، فهذا الأمر هو الذي يجلب الباحث على دراسته بأنه سوف يبحث عن جمال أسلوب الاستعارة فيها مترسخا بنظرية الشيخ عبد القاهر الجرجاني، فلعله يكشف عين عجائبها وأسرارها من ١) صور أشكالها وامتيازاتها وخصائصها، ٢) أسباب حسنها وآثارها في تلك السورة الشريفة.

وكانت أهمية البحث إفادة آثار في تطور الفهم عن علم البيان، خاصا في تركيب الاستعارة عند نظرية عبد القاهر الجرجاني وأصولها وتكوينها وإفادتها في المعاني. ويفيد مرة ثانية في الفهم عن نص يس فضيلة من حيث أسلوبها اللغوي. ولذا يكون هذا البحث دراسة سابقة ومرجعا لمن يشتغل بدراسة الاستعارة ويس فضيلة.

منهج البحث

هذا البحث بحث كيفي وصفي،[٤] لأنه يكشف الوصف عن المعاني التي رمزت في تركيب الاستعارة في يس فضيلة. والبحث الكيفي فصورة بياناته تتصور بشكل وصفي حكايوي. وأما البحث الوصفي فهو تصوير خصائص المجموع المعين، وهي في هذه القضية الاستعارة نفسها ويس فضيلة.

مصادر البيانات[٥] الأساسية من هذا البحث الكتب المناسبة لموضوع البحث تناسبا مباشرا، وهي يس فضيلة نفسها مع كونها موضوعا أساسيا، وكتاب أسرار البلاغة وكتاب دلائل الإعجاز تصنيف عبد القاهر الجرجاني لاكتشاف نظريته عن أشكال الاستعارة وأسباب ظهورها وآثارها.

أما مصادر البيانات الثانوية فالكتب المناسبة لموضوع البحث تناسبا غير مباشرة، أي الكتب التي ليست تصنيف واضع تلك النظرية، وهذه البيانتات هي الوسائل تساعد الباحث في تكميل بحثه، وهي كتب تتعلق بتفسير سورة يس ولمحة يس فضيلة، منها كتاب تفسير الكشاف للإمام الزمخشري وتفسير ابن كثير وغيرها، وكتب تتعلق بأسلوب الاستعارة ككتاب

[٤] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2015), 3.

[٥] Siswantoro, *Metode Penelitian Sastra (Analisis Struktur Puisi)*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010), 72.

الجوهر المكنون للأخضري وكتاب تيسير البلاغة لقلاش، وسائر الكتب والصحف والمعاجم المتناسبة بهذا البحث.

يجري جمع البيانات[٦] في هذا البحث على ثلاث طرق، هي طريقة القراءة والكتابة على سبيل الغالبية. وزيد فيه طريقة التفسير التحليلي لكون يس فضيلة من النص المقدس، فلا يكفي بالطريقتن السابقتين فحسب. ويقوم الباحثان تحليل البيانات على أربع طرق،[٧] الأول أن يجمع البيانات المخصوصة بأهداف البحث، ثم يصدقها بالتثليث والمقابلة مع الخبراء.[٨] الثاني يصنف الباحثان البيانات المحصول عليها حسب المشكلات الواردة. الثالث أن يعرض البيانات ويحللها، والرابع أن يحصل على الاستنتاجات المحتاجة.

نتائج البحث ومناقشتها

١. لمحة بسيطة ليس فضيلة

فاسم يس فضيلة قد ورد في كتاب أبواب الفرج للإمام السيد محمد بن علوي المالكي حيث قال سورة يس عظيمة المقدار شهيرة الفضل والأجر، وفي حديث المختار فهي قلب القرآن والمجلية للأحزان الماحية للأشجان.

ثم ذكر محمد بن علوي ترتيب قراءة يس فضيلة كما يرتبه العلماء ترتيبا نفيسا مجربا بالاستفادة من بركة هذه السورة. وهو أن يقرأ يس ويكرر هذا اللفظ سبع مرات، ثم يستمر في القراءة إلى قوله تعالى ﴿فَأَغشَينَاهُمْ فَهُم لَا يُبصِرُونَ﴾ (سورة يس: ٩) فيقول اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وبارك وسلم، اللهم يا من نوره في سره وسره في خلقه، أخفنا عن عيون الناظرين والطامعين والطاغين وقلوب الحاسدين والباغين كما أخفيت الروح في الجسد إنك على كل شيء قدير. فكذلك إلى آخر ترتيب سورة يس فضيلة.[٩]

---

[٦] Kaelan, *Metode Penelitian Kualitatif Interdisipliner Bidang Sosial, Budaya, Filsafat, Seni, Agama, dan Humaniora*, (Yogyakarta: Paradigma, 2012), 163.

[٧] Huberman, M, *Qualitative Data Analysis (second edition)*, (London: Sage Publications, 1994), 30.

[٨] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*, 267.

[٩] السيد محمد بن علوي المالكي الحسني، *أبواب الفرج*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، ١٠٥.

٢. الاستعارة من ضوء نظرية الجرجاني

مفهوم الاستعارة

قال الإمام الجرجاني أن الاستعارة في الجملة أن يكون لفظ الأصل في الوضع اللغوي معروفا تدل الشواهد على أنه اختص به حين وضع، ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل وينقله إليه نقلا غير لازم، فيكون هناك كالعارية.[١٠] وفي وجه آخر، عرف الإمام أن الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع أن تصفح بالتشبيه وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه. وقال إن حدها أن يكون للفظ اللغوي أصل ثم ينقل عن ذلك الأصل.[١١]

للاستعارة عند الجرجاني أركان كسائر استعارة البلاغيين وهي معروفة من قوله حيث يشرح أن الاستعارة ليست مجرد النقل لأنه لا يمكن إطلاق الاستعارة على كل ما نقل، إذ لو كان اللفظ يستحق الوصف بالاستعارة بمجرد النقل لجاز أن يطلق على الأسماء المنقولة من الأجناس إلى الأعلام لفظ مستعارة فيقال "حجر" مستعار في اسم الرجل ولزم بذلك أيضا في الفعل المنقول إلى العلمية نحو "يزيد" و"يشكر".[١٢]

ومن الأدلة التي يعتمد عليها الإمام[١٣] أن يدعي النور للحجة في قوله :"قد أنارت حجته" و"هذه حجة منيرة" فقد ادعيت للحجة النور. يعني أن في الفعل والصفة ادعاء (وجه الشبه) لمعنى اللفظ المستعار للمستعار له (طرفا الاستعارة). ثم زاد بيانه بأن الدعاء ليس في الفعل والصفة فقط بل في الاستعارة بصورة عامة كـ"رأيت أسدا" ويراد منه رجل شجاع.

أوجه الاستعارة

وتنقسم الاستعارة عند نظرية الجرجاني إلى ثلاثة أقسام، وهي الاستعارة من حيث الفائدة، والاستعارة من حيث وقوعها في الاسم والفعل، والاستعارة من حيث جامعها وطرفاها. ويتقدم الشرح من كل.

---

[١٠] عبد القاهر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، ٢٢

[١١] أحمد مطلوب، *عبد القاهر الجرجاني بلاغته ونقده*، (بيروت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٣)، ١٤٧

[١٢] عبد القاهر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، ٣٧٤

[١٣] عبد القاهر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، ٢٢٣

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

الأول: سبق أن أساس الاستعارة هو نقل الكلمة الواحدة للأخرى، ويجب فيه من كون تشبيه. ويرى الإمام عبد القاهر أن للنقل فائدة مرة ولا يكون له فائدة مرة أخرى. فإن وجد لنقله فائدة فيسمى "استعارة مفيدة" وإن لم تجد فـ"استعارة غير مفيدة"[١٤]. الاستعارة غير مفيدة هي التي لا تأتي بجديد ولا تكون لغرض من الأغراض المعنوية. مثالها وضع العضو الواحد أسامي كثيرة بحسب اختلاف أجناس الحيوان نحو وضع الشفة للإنسان والمشفر للبعير والجحفلة للفرس.

أما الاستعارة المفيدة فهي التي كان نقلها على قصد التشبيه حتى يفيد شيئا من جهة المعنى. مثاله قول الفرزدق:

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجيا غليظ المشافر[١٥]

فهذا يتضمن معنى الذم في قولك "ولكن زنجيا كأنه جمل لا يعرفني ولا يهتدي لشرفي. فاستعمال المشفر في الإنسان وهو موضوع للجمل في عدم المعرفة والتمييز، لذلك فإن الاستعارة هنا تكون مفيدة.

الثاني: الاستعارة باعتبار وقوعها في الاسم تنقسم إلى نوعين. فالأول ما له مقابل، وهو الاسم الذي ينتقل عن مسماه الأصلي إلى شيء آخر ثابت معلوم فيتناول تناول الصفة مثلا للموصوف. وذلك قولك رأيت أسدا وأنت تعني رجلا شجاعا وعنت لنا ظبية تعني امرأة وقولك أبديت نورا تعنيه هدى وبيانا وحجة وما شاكل ذلك[١٦]. فالأسد هنا يقابله الرجل والظبية تقابلها المرأة والنور يقابله الهدى والبيان.

والنوع الثاني ما ليس له مقابل، فيه يؤخذ الاسم عن حقيقته ويوضع موضعا لا يبين فيه شيء يشار إليه فيقال هذا هو المراد بالاسم والذي أستعير له وجُعل خليفة الأصلي ونائبا منابه، ومثاله بيت لبيد:

وغداة ريح قد كشفت وقر إذ أصبحت بيد الشمال زمامها[١٧]

---

[١٤] عبد القاهر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، ٢٩.

[١٥] زنجيا: جيل يتميز بالجلد الأسود (معجم الوسيط).

[١٦] عبد القاهر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، ٤٢.

[١٧] البيت لأبي عقيل لبيد بن ربيعة يقول فيه ورب غداة ريح قد كشفت الجوع البقرى، والقرة البرد، إذ أصبح زمام الريح أو البرد – بحسب عودة الضمير – في الغداة بيد الشمال، يصف به شدة البرد والجوع وكرمه.

وذلك أنه يجعل للشمال يدا ومعلوم أنه ليس هناك مشار إليه يمكن أن تجري اليد عليه. فهذا النوع من الاستعارة لا يوجد فيه مقابل للمستعار، إذ لا وجود لشيء يقابل اليد في بيت لبيد، بل ليس أكثر من أن يخيل أن الشمال في تصريف الغداة على حكم طبيعتها كالمدبر المصرف لما زمامه بيده.

وهذان الضربان يطلق عليهما المتأخرون بالنوع الأول (ما له مقابل) الاستعارة التصريحية حيث يصرح فيها باسم المشبه به وهو الأسد ويحذف المشبه، كذلك قوله عنت لنا ظبية أي امرأة في جمالها تشبه الظبية. أما النوع الثاني (ما ليس له مقابل) فهو الاستعارة المكنية، لأن يحذف فيها المشبه به ويتأتى لازم من لوازمه ليدل عليه.[١٨]

أما الاستعارة في الفعل فتنصرف إلى المصدر، كنحو قولك "نطق الحال" فقد استعرت أولا النطق لمعنى الدلالة ثم أطلقت كلمة نطق، فالمشبه الدلالة والمشبه به النطق والجامع (وجه الشبه) حصول الفائدة أي البيان الواضح.[١٩] ووجه الاستعارة هنا بأن شبهت الدلالة الواضحة بالنطق بجامع كمال الوضوح في كل، وأستعير المشبه به للمشبه ثم حذف المشبه واشتق من النطق بمعنى الدلالة "نطق" بمعنى "دل" على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية.

الثالث: الاستعارة من حيث الجامع والطرفان تنقسم إلى ثلاثة أضرب،[٢٠] فالأول الاستعارة القريبة من الحقيقة. وهي التي تكون جامعها في معنى المستعار والمستعار له من حيث عموم جنسه على الحقيقة، إلا أن لذلك الجنس خصائص ومراتب في الفضيلة والنقص والقوة والضعف. فيستعار لفظ الأفضل لما دونه، ومثاله استعارة الطيران لغير ذي الجناح إذا أردت السرعة وانقضاض الكواكب للفرس إذا أسرع في حركته من علو. وعلوم أن الطيران والانقضاض كلها جنس واحد من حيث الحركة على الإطلاق.

والضرب الثاني من هذا النوع كون الشبه مأخوذا من صفة موجودة في كل واحد من المستعار له أو المستعار منه على الحقيقة. فمثاله[٢١] قولك "رأيت شمسا" تريد إنسانا يتهلل وجهه كالشمس. فهذا له شبه بالضرب الأول بأن تكون الصفة موجودة أيضا في كل من

---

[١٨] أحمد قلاش، *تيسير البلاغة*، (جدة: مطبعة الثفر، ١٩٩٥)، ٧٥.

[١٩] عبد القاهر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، ٤٨.

[٢٠] عبد القاهر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، ٥١.

[٢١] عبد القاهر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، ٥٨.

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

المستعار له والمستعار منه، وذلك لأن الشبه مراعي في التلألؤ وهو كما نعلم موجود في نفس الإنسان المتهلل لأن رونف الوجه الحسن من حيث حس البصر مجانس لضوء الأجسام النيرة.

غير أن الفرق بين هذا الضربين وجود تلك الصفة في الثاني يكون في جنسين مختلفين، فالشمس ليست من جنس الوجه، أما الطيران وجري الفرس في مثال الضرب الأول فهما من جنس واحد وهو الحركة السريعة.[٢٢]

الضرب الثالث هو الصميم الخالص من الاستعارة، حده أن يكون الشبه مأخوذا من الصور العقلية. وذلك مثل استعارة النور للبيان والحجة الكاشفة عن الحق المزيلة للشك النافية للريب كما أتى في التنزيل ﴿واتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ﴾ (سورة الأعراف: ١٥٧). فالشبه هنا عقلي مأخوذ من أمور عقلية، لا تحصل منه على جنس واحد ولا على طبيعة غريزة.

سبب حسن الاستعارة وآثارها في إفادة المعنى

وتتضح لنا بأقوال الإمام طائفة من الألوان البلاغية للاستعارة،[٢٣] منها إفادة معنى الإيجاز في قوله "أنها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ"، والتشخيص في قوله "فإنك لترى بها الجماد حيا ناطقا"، والتجسيم في قوله "إن شئت أرتك المعاني اللطيفة التي هي من خبايا العقل كأنها جسمت حتى رأتها العيون"، وتزيين الكلام في خلال وصفه للاستعارة حيث قال "هي وأعجب حسنا وإحسانا وأوسع سعة، والجدة في قوله "ومن الفضيلة فيها أنها تبرز هذا البيان أبدا في صورة مستجدة، وإمكان استعمال اللفظة الواحدة لمعان كثيرة: في قوله "وإنك لتجد اللفظة الواحدة قد اكتسبت فيها فوائد حتى تراها مكررة في مواضع ولها في كل واحد من تلك المواضع شأن مفرد.

أما سبب حسنها فهو تأكيد الصفة وثبوتها، وإخفاء التشبيه، ووقوع الاستعارة موقعها المناسب فقولنا "رأيت أسدا" أثبت وآكد من "رأيت رجلا كالأسد"، بأن ندعي أننا رأينا أسدا على الحقيقة، لذلك فإن صفة الشجاعة لا بد أن توجد في هذا الأسد، لأنه من المستحيل أن يكون

[٢٢] أحمد مطلوب، *عبد القاهر الجرجاني بلاغته ونقده*، ١٥٤.

[٢٣] عبد القاهر الجرجاني، *أسرار البلاغة*، ٤٠-٤١.

أسدا ويعرى من هذه الصفة. وقولنا "رأيت رجلا كالأسد" فالمشاهد رجل يشبه الأسد فكونه رجلا يجعل صفة الشجاعة مترجحة بين الوجود وعدم الوجود[٢٤].

وقد ترد الاستعارة على صيغة الغرابة أي هي نادرة غريبة لا نجدها إلا في كلام خاص. ويؤكد الجرجاني على أن الغرابة تزيد حسن الاستعارة بإيتاء قول يزيد بن عبد الله يصف فرسه، وأنه مؤدب، أنه إذا نزل عنه وألقى عنانه في قربوس سرجه وقف مكانه إلى أن يعود إليه:

عودته فيما أزور حبائبي إهمالها وكذاك كل مخاطـــر

وإذا حتبى قربوسه بعنانه عليك الشكيم إلى إصراف الزائر

فالغرابة هنا في الشبه نفسه، وفي أن استدرك أن هيئة العنان في موقعه من قربوس السرج، كالهيئة في موضع الثوب من ركبة المحتبى[٢٥].

٣. الاستعارة في يس فضيلة من ضوء نظرية الجرجاني؛ أشكالها وسبب حسنها وآثارها في إفادة المعنى

أساسا على المبدأ والمفهوم السابق، يحصل الباحثان على ثماني آيات ودعاء واحد من يس فضيلة تشمل أشكال الاستعارة. والشرح من كلها كما يلي:

الأول: أية ٨ في جملة ﴿إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا﴾

وإذا نظرنا هذه الأية بنسبة الإمام الجرجاني فأركانه ؛ المستعار له فيها تصميم القوم على الكفر، والمستعار منه المغلولون المقمحون، والجامع حالهما لا يلتفتان ولا يعطفان إلى شيء ولا يطأطئان الرأس والقرينة عقلية سياق الكلام عن حال الكفار.

فجعل الإقماح نتيجة قوله ﴿فهي إلى الأذقان﴾، ولو كان الضمير للأيدي لم يكن معنى التسبب في الإقماح ظاهرا، على أن هذا الإضمار فيه ضرب من التعسف وترك الظاهر الذي يدعوه المعنى إلى نفسه إلى الباطن الذي يجفو عنه وترك للحق الأبلج إلى الباطل اللجلج[٢٦].

---

[٢٤] عبد القاهر الجرجاني، *دلائل الإعجاز*، ٧٣.

[٢٥] عبد القاهر الجرجاني، *دلائل الإعجاز*، ٧٥.

[٢٦] أي الذي يردد من غير أن ينفذ.

ولا شك أن ضغط اليد مع العنق في الغل يوجب الإقماح، فإن اليد تبقى ممسكة بالغل تحت الذقن دافعة بها ومانعة لوطأتها، ويكون التشبيه أتم على هذا التفسير. فإن اليد متى كانت مرسلة مخلاة كان للمغلول بعض الفرج بإطلاقها، ولعله يتحيل بها على فكاك الغل. ولا كذلك إذ كانت مغلولة، فيضاف إلى ما يشبه انسداد باب الحيل عليهم في الهداية والانخلاع من رقبة الكفر المقدر عليهم مشبها بغل الأيدي. فإن اليد آلة الحيلة إلى الخلاص[٢٧].

فالذين في أعناقهم أغلال[٢٨] يقابلهم حال الكافرين بأن لا يلتفتوا إلى الحق ويكونوا عامين عن النظر إلى آياته تعالى. والاستعارة تتضح هنا في اسمي أعناقهم وأغلال إذ ليسا فعلين، فهذه من الاستعارة في الاسم الذي له مقابل بأن قد انتقل عن مسماه الأصلي إلى شيء آخر فتناولا الصفة مثلا للموصوف.

يراد منها القوم الكفار الذين وصفهم كالمغلول الأعناق بأن لا يقدر على التفات النظر إلى ما شاؤوا وهم لا يقبلون الحق الذي جاء به الرسول. فالجامع قد ورد من الطرفين اللذين ليسا من جنس واحد، لأن المغلول الأعناق ليس بكفار كله ولا يجانسهم، وكذلك العكس، غير أن حالهما مجانس. وهذا كما آتاه الجرجاني فيما مثل من نوع هذه الاستعارة.

الثاني: أية ٩ في جملة ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدا﴾

المستعار له فيها حال المشركين، والمستعار منه من أحاط بهم سدان أي محبوسون، والجامع أنهما ممنوعان عن النظر إلى الآيات والدلائل، والقرينة عقلية أي سياق الكلام عن حال الكفار. كما جاء في الآية السابقة، أن هذه الاستعارة قد أدّت شروط الاستعارة المفيدة من خلال الجرجاني.

فقد شبههم بمن أحاط بهم سدان هائلان فغطي أبصارهم بحيث لا يبصرون قدامهم ووراءهم، في أنهم محبوسون في هذه الحالة ممنوعون من النظر في الآيات والدلائل. أو كأنهم قد حرموا نعمة التفكير في القرون الخالية والأمم الماضية والتأمل في المغاب الآتية والعواقب

[٢٧] جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*، (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٩٩٨)، ١٦٦.

[٢٨] مع كونه مستعارا منه.

المستقبلة. قد أحيطوا بسد من أمامهم وسد من ورائهم. فهم في ظلمة داكنة، لا تختلج العين من جانبها بقبس ولا تتوسم بصيصا من أمل.[٢٩]

فالذين هم مسدودون من بين أيديهم يقابلهم حال الكافرين بأن يحرموا نعمة التفكير أو لا ينظروا إلى الدلائل الإلهية كما في الآية السابقة. وتتضح الاستعارة في اسمي أيديهم وسدا. وانتقل المستعار منه عن مسماه الأصلي إلى صفة المستعار له لتناول الصفة مثلا للموصوف.

تعني أيضا هذه الاستعارة حال الكفار المشركين الذين هم كمن سدت في كل جوانبهم حتى لا يبصر شيئا، فهم يكفرون عن سبيل الحق بأنهم يردون رسالة الرسول. فالجامع لهذه الاستعارة مأخوذ من تشبه حالهما ووصفها آنذاك، غير أنهما لا يجانس بعضهم بعضا. فلهذا، تتنوع هذه الاستعارة من هذا الضرب الثاني من تقسيمات الجرجاني.

الثالث: أية ٢٩ في جملة ﴿فإذاهم خامدون﴾

فشروط استعارتها عند الجرجاني هي المستعار له فيها أرواح القوم، والمستعار منه شعلة النار الخامدة، والجامع انطفاء كل من شعلة، والقرينة لفظية وهي كلمة صيحة واحدة.

شبهوا بالنار على سبيل الاستعارة المكنية، والخمود تخييل. وفي ذلك رمز إلى الحي كشعلة النار والميت كالرماد. أي هم ساكنون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد.[٣٠] كما قال لبيد:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد إذ هو ساطع

ويجوز أن تكون الاستعارة تصريحية تبعية في الخمود، بمعنى البرودة والسكون، لأن الروح لفزعها عند الصيحة تندفع إلى الباطن دفعة واحدة. ثم تنحصر فتنطفئ الحرارة الغريزية لانحصارها، ولعل في العدول عن هامدون إلى "خامدون" رمزا خفيفا إلى البعث بعد الموت.[٣١]

وإذا علقناها بنظرية الجرجاني فنحصل على أن تقع الاستعارة في كلمة "خامدون"، ولا وجود لشيء يقابلها في ذلك اليوم الأكبر غير أن الخمود يخيل في حكم أرواح القوم مع كون

---

[٢٩] محمود صافي، *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*، (بيروت: دار الرشيد، ٢٠٠٨)، ٢٩٣.

[٣٠] ويدل على سرعة حدثه.

[٣١] الزجاج، *معاني القرآن وإعرابه*، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٤)، ٢١٤.

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

طبيعتها للنار التي صدمته الصيحة. فهنا يؤخد الاسم "الخمود" عن حقيقته ويوضع موضعا لا يبين فيه شيء يشار إليه وهو ضمير هم يرجع إلى الأرواح، فجعل خليفة الأصلي وينوب منابه.

كان المراد أن أهل القرية ماتوا بصيحة واحدة حتى يشبهوا شعلة النار الخامدة الهامدة. فالجامع لهذه الاستعارة مأخوذ من صفتين ناشئتين في كل الطرفين مع أنهما لا يجانسان، لأن النار ليست من جنس أهل القرية، وكذا العكس.

وفي هذا وجه علمي بأن العناصر الأربعة يخرج بعضها عن طبيعته التي خلقه الله عليها ويصير العنصر الآخر بإرادة الله فالأحجار تصير مياها، والمياه تصير أحجارا وكذلك الماء يصير هواء عند الغليان والسخونة والهواء يصير ماء للبرد ولكن ذلك في العادة بزمان. وأما الهواء فيصير نارا والنار تصير هواء بالاشتغال والخمود في أسرع زمان. فقال خامدين بسببها فخمود النار في السرعة كإطفاء سراج أو شعلة[٣٢].

الرابع: أية ٣٠ في جملة ﴿يا حسرة على العباد﴾

المستعار له فيها أهل القرية الأحقاء المنكرون في الآية السابقة، والمستعار منه تحسر المتحسرين عليهم، والجامع الحسرة بين كل والقرينة عقلية من سياق الكلام. فهذه الشروط تكتفي على نسبة نظر عبد القاهر. والظاهر أن الاستعارة تقع في منادى وهو حسرة ويقابله المستعار منه فتعني أهل القرية الأحقاء، ويتناول انتقال اللفظين شيئا معلوما كني به عن مسماه الأصلي.

فمن خلال الجرجاني بما مثلها بيانا، نحصل على الاستعارة القريبة هنا بأن الحسرة هي اسم يدل على شدة التلهف والحزن ثم جسمت وأستعيرت في هذه الآية مع كونها منادى يعني اقتضاءها على العباد المتحسرين وهم أهل القرية الذين يكذبون الرسول المبعوث إليهم. فاستعارة الحسرة لمعنى صفة أهل القرية الأحقاء من قبيل الاستعارة القريبة من الحقيقة لأن الأحقاء من أسباب الحزن وإنما الحسرة لشدته، فهما من جنس واحد من حيث سمتهما.

بمعنى يا حسرة مكذبو الرسل وندامتهم يوم القيامة إذا عاينوا العذاب على تكذيبهم رسل الله ومخالقة أوامره. فهذا تأكيد الصفة لسبب ظهور الاستعارة في ورود الحسرة المناداة، بأن ﴿ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون﴾ أي ما جاءهم رسول إلا استهزءوا به وكذبوه

[٣٢] الإمام محمد الرازي، *تفسير الفخر الرازي مفاتيح الغيب*، (القاهرة: دار الفكر، ١٩٨١)، ٦٢

وجحدوا ما أرسل به من الحق. والحاصل أن هؤلاء المستهزئين جديرون أن يتحسروا على أنفسهم، إذا فوتوا عليها السعادة الأبدية وعرضوها لعذاب مقيم، وكأنه قيل "يا حسرة احضري، فهذه شدة لا سبيل للخلاص منها.[٣٣]

الخامس: آية ٣٣ في جملة ﴿وآية لهم الأرض الميتة أحييناها﴾

إن المستعار له فيها الأرض القاحلة، والمستعار منه الميتة، والجامع عدم شيء ناشئ من كل، والقرينة لغوية وهي جملة ﴿وأخرجنا مها حبا﴾. تعني هنا الأرض اليابسة القاحلة ثم أنبت فيها نباتا وزرعا بالغيث الذي ينزل من السماء، غير أنها شبهت بالميت الذي ليس له الأفعال لا يحصل على شيء. فهما محسوستان بالبصر، مع كون جامع الاستعارة هنا عقليا.

يقابل معنى القاحلة أو اليابسة لفظ الميتة لأن لا ظهور الحياة في كل غير أن الأرض القاحلة تسبب صعوبة الحياة بل تعدمها. فتتناول صفة الميتتة مثلا للموصوف وهو الأرض. فما ظهر من ذلك البيان، أنه يناسب نظرية عبد القاهر لتعريفه الاستعارة في الاسم ما له مقابل.

وهذه دلالة لهؤلاء المشركين على قدرة الله على ما يشاء، من إحيائه الأرض الميتة الهامدة التي لا نبات فيها، ثم جعل فيها بساتين من نخيل وأعناب وأنبع فيها من العيون، كما إحيائه من مات من خلقه وإعادته بعد فنائه كهيئته قبل مماته،[٣٤] فليس أحد يقدر على ذلك شيئا، فها هو قدرة الله تعالى.

وهو قادر على إحياء الأرض الميتة في فصل الربيع فهو القادر على إحياء الموتى يوم القيامة ولا شبهة فيه، كما قال إذا رأيتم الربيع فاذكروا النشور، وهو قد شبه الربيع بالنشور. وذكر في شرح هذا الحديث أن الربيع يشبه يوم النشور من أن الحبوبات والنباتات تخرج من تحت الأرض في الربيع كما تخرج الموتى والدفائن من تحت الأرض يوم النشور.

---

[٣٣] أحمد مصطفى المراغي، *تفسير المراغي*، (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاه، ١٩٤٦)، ٥.

[٣٤] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥)، ٤٣٨.

السادس: أية ٣٧ في جملة ﴿نسلخ منه النهار﴾

فبنظر عبد القاهر جاءت شروط الاستعارة كما تلي المستعار له فيها كشف الضوء، والمستعار منه نسلخ، والجامع ترتب أمر على آخر، والقرينة عقلية من سياق الكلام عن تقلب الليل والنهار.

وأصل السلخ كشط الجلد عن نحو الشاة، فأستعير لكشف الضوء عن مكان الليل وملقى ظلمته وظله. وهي استعارة تبعية مصرحة، والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر. فإنه يترتب ظهور اللحم على كشط الجلد وظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل. ويجوز أن يكون في النهار استعارة مكنية، وفي السلخ استعارة تخييلية.[٣٥]

تنصرف الاستعارة هنا إلى المصدر بأن أستعير "السلخ" لمعنى كشف الضوء ثم أطلقت عليه كلمة نسلخ. والقرينة لهذه الاستعارة تعرف من جهة المفعول، فلما كان النهار مما لا يمكن أن يقع عليه السلخ فالاستعارة حصلت بسبب تعدية السلخ إلى النهار، لأنه لا يحدث فيه وإنما يحدث لجلد الإبل. هذا البيان يناسب نظرية الإمام الجرجاني من تعريفه الاستعارة في الفعل.

وردت كلمة "نسلخ" أي السلخ لجلد الإبل مع كونها مدركة بحس البصر، فأستعيرت لتنزع عن الليل النهار حتى تأتي بالظلمة وتذهب بالنهار. مع أنهما مدركتان أيضا به، أما الجامع فمعقول من شبههما بأن يقلبا شيئا من أثرهما.

السابع: آية ٥٢ في جملة ﴿من بعثنا من مرقدنا﴾

وكانت أركان الاستعارة من خلال الإمام في هذه الآية هي المستعار له فيها الموت والمستعار الرقاد والجامع عدم الفعل في كل والقرينة عقلية من سياق الكلام عن يوم البعث. إذا قورنت هذا الآية ببيان الإمام حصلنا على أن تكون الاستعارة في الاسم وهو كلمة "مرقد" فيقابله المستعار منه وهو الموت بأن لا يوجد لكلهما ظهور الفعل. فقد انتقل اللفظ إلى شيء آخر لعلاقة تلك المشابهة.

أستعيرت كلمة "مرقد" مع كونها معقولا – لأن الرقاد لا يحس بالحواس – لمعنى الموت مع كونه معقولا أيضا، والجامع بينهما عقلي بأن لا وجود الفعل فيهما. وفي بعض التفاسير أن المرقد حقيقة والقوم لاختلاط عقولهم ظنوا أنهم كانوا نياما ولم يكن لهم إدراك لعذاب القبر،

[٣٥] محمود صافي، *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه*، ١٣.

لذلك فاستفهموا عن موقظهم، وقيل سموا ذلك مرقدا مع عملهم بما كانوا يقاسون فيه من العذاب لعظم ما شهدوه فكأن ذلك مرقد بالنسبة إليه. ولكن هذا غير صحيح الإسناد واختير أن المرقد استعارة عن مضجع الموت[٣٦].

تبين الاستعارة الواحدة الدالة على معان في قوله تعالى ﴿قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا﴾ أي كأنهم شكوا في أنهم كانوا موتى فبعثوا أو كانوا نياما فتنبهوا فجمعوا في السؤال بين الأمرين: البعث والمرقد. فهجعة يجدون فيها طعم النوم فإذا صيح بأهل القبور قالوا ذلك، ثم أجابهم الملائكة في رواية ابن عباس، والمتقون على قول الحسن وهو قوله ﴿هذا ما وعد الرحمن﴾.

أخفت معنى تمثيل الرقاد بالموت، أي إن الكافرين إذا عاينوا جهنم وأنواع عذابها صار عذاب القبر في جنبها كالنوم، فقالوا "يا ويلنا". وروي عن أبي بن كعب وابن عباس إنما يقولون هذا لأن الله تعالى يرفع عنهم العذاب بين النفختين، فيرقدون فإذا بعثوا بعد النفخة الأخيرة وعاينوا القيامة دعوا بالويل[٣٧].

الثامن: آية ٦٥ في جملة ﴿اليوم نختم على أفواههم﴾

بنسبة نظرية الجرجاني، وردت أركان الاستعارة بما يأتي، المستعار له فيها المنع عن الكلام والمستعار منه نختم والجامع أثر كليهما في عدم فعل والقرينة لغوية وهي الجملة التالية ﴿وتكلمنا أيديهم﴾.

ظهرت الاستعارة في الفعل حيث أن الظاهر هنا هو الاستعارة تكون في كلمة "نختم"، وانصرف مصدره إليها لدلالة معنى "يمنع". وأستعير المشبه به للمشبه ثم حذف المشبه واشتق من الختام نختم بمعنى المنع أي نمنعهم عن أفواههم الكلام. والقرينة في أنها استعارة تعرف من مفعولها وهي كلمتا "على أفواههم".

فكلمة "نختم" في أصل اللغة – كما في معجم الرائد – تضع لأمر يبلغ نهايته أو بمعنى غطّى إذا وضعت على الطعام والشراب أو غيرهما، وقد أستعير في هذه الآية للأفواه بجامع منع الشيء في كل مع أنهما من جنس واحد، وهي استعارة قريبة من الحقيقة لأن تغطية الطعام أو

---

[٣٦] أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، (بيروت: إدارة الطباعاة المنيرية، ٢٠٠٨)، ٣٢.

[٣٧] الإمام محيي السنة أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، *تفسير البغوي معالم التنزيل*، (الرياض: دار طيبة، ١٩٩٨)، ٢١.

ARABIYAT, ISSN: 2356-153X, E-ISSN: 2442-9473

انتهاء أمر كما نعلم منع استخدامه أو خلوه عن الفعل. فكلمة نختم التي استخدمت للأفواه أي نغطي أفواههم عن الكلام أو نمنعهم عنه من قبيل الاستعارة القريبة من الحقيقة.

وصيغة الفعل في استعارة آية ﴿اليوم نختم على أفواههم﴾ فتدل على حدوثه في المستقبل أي في يوم القيامة، ومع أنها قد أكدت صفة الكفار. وروي في هذا المعنى أن الله تعالى يجعل الكفرة يخاصمون فإذا لم يأتوا بشيء تقوم به الحجة رجعوا إلى الإنكار فناكروا الملائكة في الأعمال فعند ذلك يختم الله تعالى على أفواههم فلا ينطقون بحرف، ويأمر تعالى جوارحهم بالشهادة فتشهد.[٣٨]

التاسع: دعاء آية ٧٨ في جملة "أحي روحنا ومحبتنا في قلوب خلقك أجمعين"[٣٩]

المستعار له فيها الروح والمحبة، والمسعار منه شيئ حي، والجامع ظهور التحرك والنشأة، والقرينة لغوية وهي كلمة في قلوب خلقك. فبهذا، اكتفت أركان الاستعارة من خلال عبد القاهر الجرجاني. شبه الروح والمحبة بشيء حي بأنه يتحرك وينشأ بإذن ربه ثم يحذف المشبه به ويتأتى على سبيل الاستعارة المكنية بأحد طلب وهو فعل أحي مع كونه من لوازمه.

فكلمة "أحي" فعل أمر أستعير لمعنى أثبت، وكان مفعوله "روحنا ومحبتنا" قرينة له. كأنهما شيء ميت فيدعى أن يكون حيويا بقدرة ربه. وهذا هو ما يتعلق بما شرحه الجرجاني في كتابه. فوجه الاستعارة ورد في كلمة "أحي" ومعلوم أن خلق الحياة لا يحس لكن يعقل. وهذه الكلمة أستعيرت لمعنى أنشئ أو أثبت ومعلوم أيضا أنه معقول، كذلك الجامع بينهما يكون عقليا بأن يصدر بحصولهما شيء معين.

فجملة "أحي محبتنا وروحنا" دعاء لآية ﴿قال من يحي العظام وهي رميم﴾، فيها استفهام تقرير معناه أن الله يقدر على إحياء العظام الرمام. وقيل إن في العظام حياة، وإنها تنجس بالموت.[٤٠] فدعاء "أحي روحنا ومحبتنا" رجاء لتكونا في قلوب خلق الله دائما حتى يريحوا بهما، كما أحيى العظام فتكون شيئا حيا. فيدرك أن سبب ظهور الاستعارة هنا لطلب الأمر بإيجاز ويسر. وذلك من أوجه وقوع الاستعارة موقعها المناسب.

---

[٣٨] القاضي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، *المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز*، (بيروت: دار الكتب العلمية ،٢٠٠١)، ٤٦٠.

[٣٩] محمد بن علوي المالكي الحسني، *أبواب الفرج*، ١٢٠.

[٤٠] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، *الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان*، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٦)، ٤٩٠.

الخلاصة

أشكال تركيب الاستعارة في يس فضيلة من خلال عبد القاهر الجرجاني هي الاستعارة المفيدة، والاستعارة في الاسم ما له مقابل، والاستعارة في الاسم ما ليس له مقابل، و الاستعارة في الفعل، والاستعارة القريبة من الحقيقة، والاستعارة ووجه شبهها مأخوذان من صفة موجودة في كل واحد من الطرفين، و الاستعارة ووجه شبهها مأخوذان من الصور العقلية.

والخصائص من كل ظهورها هي بيان حال الكافرين وتأكيد التشبيه لصفتهم أن تنكر سبيل الحق، و تبليغ العواقب وبيان شدة العذاب على أهل القرية، و تعظيم قدرة الله الكبرى وبيان أية من آيات الله، ودلالة حال الكفار حين بعثوا وبيان شدة منع كلامهم حين سؤل يوم تشهد جوارحهم، وطلب شيء يناسب حال الآية رجاء لرحمة الله بيسر، الإيجاز والاختصار وتأكيد الشبه والمبالغة لإثبات ضلالة الكفار، وتسريع الأمر أو الهلاك والتنبيه الأبلغ أو في حال موت الكفار، و تأكيد العلامة على توحيد الله، و تجسيم الأحوال وتأكيدها تذليلا على كذاب الرسل، واستعمال اللفظ الواحد لمعان والبيان الواضح بما حدث على بعث الكفار و تزيين الكلام لما يجعله مقبول الرجاء ببركة الأية القرآنية. تتضمن الاستعارة في يس فضيلة على دلالة توحيد الله وقدرته من إحياء الموتى، وأداء يوم البعث، وإقامة العدالة بين الكفار والمؤمنين. ووجد كثير من أذكار الموت في آيات يس فضيلة المحتملة على الاستعارة. تشير بعض الاستعارات السابقة على جمال النظم في آيات الله وقيمها الأدبية والبلاغية. وتشتمل الآيات على أنواع القيم البلاغية، فلا يكفي بفهمه الوقوف بالاستعارة وحدها.[]

المراجع

al-Alusy, Abu al-Fadhl Syihab al-Din al-Sayyid Mahmud. *Ruh al-Ma'any fi Tafsir al-Qur'an al-'Adhim wa al-Sab'u al-Matsani*. Beirut: Idarah al-Thiba'ah al-Muniriyyah, 2008 M.

al-Andalusy, al-Qadhy Muhammad 'Abd al-Haq ibn Gholib ibn 'Athiyyah. *Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir Kitab al-'Aziz*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2001 M.

al-Baghawy, al-Imam Muhyi al-Sunnah Aby Muhammad al-Husain ibn Mas'ud. *Tafsir al-Baghawy Ma'alim al-Tanzil*. Riyadh: Dar Thoyyibah, 1998 M.

al-Hasany, al-Sayyid Muhammad ibn 'Alawy al-Maliky. *Abwab al-Faraj*. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 2007 M.

Huberman, M. *Qualitative Data Analysis (second edition)*. London: Sage Publications, 1994.

al-Imam Muhammad al-Razy. *Tafsir al-Fahkr al-Razy Mafatih al-Ghaib*. Kairo: Dar al-Fikr, 1981.

al-Jurjani, 'Abd al-Qahir. *Asrar al-Balaghah*. Bairut: Dar al-Kutub, 2005 M.

al-Jurjani, 'Abd al-Qahir. *Dala'il al-I'jaz*. Al-Qahirah: Maktabah al-Khanjy, 1992 M.

Kaelan. *Metode Penelitian Kualitatif Interdisipliner bidang Sosial, Budaya, Filsafat, Seni, Agama, dan Humaniora*. Yogyakarta: Paradigma, 2012 M.

al-Maraghy, al-Ustadz al-Kabir Ahmad Mushthofa. *Tafsir al-Maraghi*. Mishr: Mathba'ah al-Baby al-Halby wa Awlahu, 1946 M.

Mathlub, Ahmad. *'Abd al-Qahir al-Jurjani Balaghatuhu wa Naqduhu*. Bairut: Wakalah al-Mathbu'at, 1973 M.

Qalasy, Al-Syaikh. *Taisir al-Balaghah*. Jiddah: Mathba'ah Al-Tsafar, 1995 M.

al-Qurthuby, Abu 'Abdillah Muhammad Muhammad ibn Ahmad idn Aby Bakr. Al-Jami' li Ahkam al-Qur'an wa al-Mubin li Maa Tadhommanahu min al-Sunnah wa Ayi al-Furqon. Bairut: Muassasah al-Risalah, 2006 M.

Shafy, Mahmud. *Al-Jadwal fi I'rab al-Qur'an wa Sharfihi wa Bayanihi*. Bairut: Dar al-Rasyid, 2008 M.

Siswantoro. *Metode Penelitian Sastra (Analisis Struktur Puisi)*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2010.

Sugiyono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2015 M.

al-Thabary, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir. *Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an*. Bairut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, 2005 M.

al-Zajaj. *Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuhu*. Al-Qahiroh: Dar al-Hadits, 2004 M.

al-Zamakhsyary, Jar Allah Aby al-Qasim Mahmud ibn 'Umar. *Al-Kasysyaf 'an Haqa'iq Ghawamidh al-Tanzil wa 'Uyun al-'Aqawil fi Wujuh al-Ta'wil*. Al-Riyadh: Maktabah al-'Ubaikan, 1998 M.